Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أَبْعدَتْني مِن أَن أَجِيئَكَ سَعْيَا وبكُرْهِي أَلَّا أَجيئَكَ رَكْضَا

* * *

وقال يُعاتب صديقًا له:

إِذَا جَمَعَ ٱمْرؤٌ حَزْمًا وعَقْلًا فَحُقَّ لهُ بِذَلِكَ أَنْ يُطَاعَا
إِذَا ذُو ٱلعَقْلِ أَعْطَى النُّصْحَ مِنْهُ عَدِيمَ ٱلعَقْلِ ضَيَّعَهُ فَضَاعَا
وكَيْفَ بِصَاحبٍ إِنْ أَذْنُ شِبْرًا يَزِدْنِي فِي مُبَاعَدَةٍ ذِرَاعَا
أَبَتْ نَفْسِي لهُ إِلَّا وِصَالًا وتَأْبَى نَفْسُهُ إِلَّا ٱنْقِطَاعَا
كِلَانَا جاهِدٌ: أَدْنُو وَيَنْأَىٰ؛ كَذَلِكَ ما ٱسْتَطَعْتُ وما ٱسْتَطَاعَا!

* * *

وكتب إِليهِ محمَّدُ بن عليٍّ القُمِّي بيتَ شعرٍ وهو:

هَجَرْتَ كأَنَّ ٱلوَصْلَ أَعْقَبَ وَحْشَةً وَلَمْ أَرَ وَصْلًا قَبْلَهُ يُعْقِبُ ٱلهَجْرَا!

فأَجابهُ البحتريُّ:

فَتى مَذْحِجٍ غَفْرًا؛ فَتَى مَذْحِجٍ غَفْرَا لِمُعْتَذِرٍ جاءَتْ إِساءَتُهُ تَتْرَى!
ومَنْ يَهَبِ النَّيْلَ ٱلَّذي سَمَحَتْ بهِ يَدَاكَ بِلَا مَنٍّ فَلَنْ يَمْنَعَ ٱلعُذْرَا
فإِنْ قُلْتَ بي كِبْرٌ، فمِثْل ٱلذي أَرَى عَلى النَّاسِ من نُعْمَاكَ يَمْلَؤُني كِبْرَا
مَواهِبُ لِي منها ٱلغِنَى فَمَتى ٱلْتَقَى بِسَاحَتِها حَمْدٌ فَلِي حَمْدُها طُرًّا
تُضَافُ إِلى مَجْدِي، وتَجْرِي إِلىٰ يَدِي فأَمْلِكُها مالًا، وأَمْلِكُها فَخْرَا
أَتاني قَرِيضٌ مِنْكَ يَحْدُوهُ نائلٌ فأَنْطَقَنِي جُودًا، وأَفْحَمَني شِعْرَا
وأَكْسَبْتَنِي شُغْلًا عن ٱلوَصْلِ شاغلًا تُعَاتِبُنِي فيهِ، وتَعْتَدُّه هَجْرَا
فإِنْ كُنْتَ مشْغُوفًا بِقُرْبِيَ آنِسًا بِشَخْصِي فَلِمْ خَوَّلْتَنِي ذلك ٱلْبَدْرَا
لَئِنْ كانَ إِسعافي بهِ مِنْكَ قَبْلَها وفاءً لقد كان ٱنْفرادي بهِ غَدْرَا